

# معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 12 [

## ( اهدنا الصراط المستقيم ) (1) ]

سعد الشثري

الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وتري الدنيا شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - 00:00:30

احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة هذا البرنامج يأتيكم عبر اثير اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض - 00:00:45

واشرف بالترحيب في مستهل هذا اللقاء بضيبي وضيغكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ - 00:01:01

الله يحييك ويرحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لكل خير وان يجعلهم من قنا المهتمين اللهم امين سيكون حديثنا باذن الله تعالى في حلقة اليوم - 00:01:16

مع هذه الاية العظيمة من آآ ايضا هذه السورة العظيمة قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. نتوقف مع هذه الاية في حلقتنا الاولى وفي الحلقة الاولى سنتحدث فيها عن اه هداية النفس اولاً. وباذن الله تعالى اه سنتحدث في الحلقة الثانية عن هداية الآخرين. فكيف نستهل اه - 00:01:31

اه هذا العنوان ونوطى له فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الانسان يعلم ان الطرائق متعددة وان المناهج مختلفة وان الله جل وعلا قد جعلنا قد جعل طريقا - 00:01:51

يستقيم به الانسان ويصل به الى سعادة الدنيا والاخرة الا وهو طريق الحق والهدى هذا الطريق ينبغي بالانسان ان يهتم به وان يحرص على سلوكه ولذلك وسائل منها دعاء الله جل وعلا - 00:02:14

كما في هذه الاية التي ذكرت اهدنا الصراط المستقيم وهي اية عظيمة وفيها معاني كبيرة ولذلك يكررها المسلم في يومه مرات متعددة في كل ركعة من ركعات صلاته ولا شك ان الهداية من عند الله عز وجل - 00:02:33

وان العاقل يسعى لان يكون من المهتمين. لان الخير والسعادة والفلاح في الدنيا والاخرة بالهداية. ومن هنا قال الله جل وعلا مبينا اثار آآ الهداية فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:02:54

وفي الاية الاخرى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والعبد عندما يسلك سبيل الهداية يقيه الله عز وجل اه الامور المهلكة في دنياه فان الله جل وعلا قد اخبر ان الامم السابقة التي لم تسلك سبيل الهداية - 00:03:20

عوقبوا بالعقوبات التي استأصلتهم كما في قوله جل وعلا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون وعندما يجد الانسان من نفسه الهداية يجد ان الله عز وجل يبارك له في وقته يبارك له في ماله يبارك له في علاقاته الاجتماعية - 00:03:43

اجتماعية يبارك له في ذريته وفي جميع احواله ومن هنا العاقل يبذل الاسباب التي تؤدي به الى الهداية ليحصل على رضا الله على

سعادة الدنيا والاخرة وعلى رفعة الدرجات في الجنة - 00:04:10

ولا شك ان اعظم اسباب الهداية هي من عند الله عز وجل في الهداية بيده سبحانه وتعالى. فهو يهدي من يشاء من عباده كما قال

تعالى ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن ومن يضلل فلن - 00:04:34

تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم وساءت مصيرهم بهذا بيان ان الهداية

ينجو الانسان بها من هذا المصير السيئ المذكور في هذه الاية وانه بترك الهداية - 00:04:56

يكون الانسان معاقبا في اخرته مأواه جهنم كلما خبت زدهم سعيرا ولا شك ان من اعظم الاسباب ان تدعو الله عز وجل ان يهديك

وذلك ان الهداية بيده سبحانه وتعالى. فقلوب العباد بين اصبعين من اصابعه يقلبها - 00:05:17

يشاء ولذا قال الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان

تلكم الجنة اورتتموها بما كنتم تعملون. ويقول جل - 00:05:43

وعلا ولو شاء الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين فهدي الله هو الهدى. قل ان الهدى هدى الله كما ورد ذلك

في عدد من النصوص القرآنية - 00:06:03

واذا كان الامر كذلك فعلى الانسان ان يبحث عن اسباب الهداية التي من اولها ما ذكرت من دعاء الله جل وعلا اه وقد ارشد النبي صلى

الله عليه وسلم اصحابه ان يقولوا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر - 00:06:21

السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك

تهدي من تشاوي الى صراط مستقيم والمقصود ان الدعاء من اعظم الاسباب التي يهتدي بها الانسان. والهداية تشتمل على امرين -

00:06:42

الامر الاول ان يكون عند الانسان علم صحيح بحيث يعرف الحق من الباطل والثاني ان يعمل بذلك الحق وان يجعله منهجا في حياته

يسير عليه. وبهذا يكون الانسان من المهتدين - 00:07:09

ومن اسباب الهداية الاكثار من قراءة القرآن العظيم. هذا الكتاب الذي فيه مخاطبة للعقول لقلوب بما يبين الحق ويوضح السبيل

ويعرف الانسان مصيره ومآله وبحاله ايضا ومن هنا نجد ان عددا من الايات القرآنية فيها اشارة الى ان الهداية في هذا الكتاب كما في

قوله تعالى - 00:07:30

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. لا ريب فيه هدى للمتقين. اه ايضا في هذه الاية اشارة الى ان من اسباب الهداية ان يكون

الانسان من اهل التقوى وذلك ان الهداية ليست على مرتبة واحدة. بل الانسان يزداد فيها كما قال كما جاء في عدد من -

00:08:01

صوص مثل هذا المعنى كما في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وهكذا في قول الله جل وعلا كذلك يبين الله لكم آياته

لعلكم تهتدون. فالهداية مرتبطة ببيان هذه الايات وبمعرفة معانيها - 00:08:26

وهكذا في قوله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في دور وهدى ورحمة للمؤمنين ولاية

اخرى يقول تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون - 00:08:50

من الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وكما في قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى

وموعظة للمتقين. وكما في قوله تعالى ان هذا - 00:09:13

القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. ويقول قال لها وما انزلنا عليك الكتاب الا

لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ومن هنا على الانسان - 00:09:32

ان ان يجعل لهذا القرآن وقتا من يومه. بحيث يجعل ورده يوميا يقرأه من كتاب الله عز وجل او يستمع له من خلال الاذاعات او من

خلال المسجلات او من خلال الوسائل الاخرى - 00:09:52

فان الاستماع لآيات القرآن من اسباب التفكير فيها ومن اسباب نزول الرحمات ومن اسباب الهداية ايضا ان نقرأ في سيرة النبي صلى

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله الله - [00:10:12](#)

الله على سبيل الهدى. فمن قرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر من تلاوة سننه واحاديثه يكون بذلك قد فتح لنفسه بابا من ابواب الهداية ولهذا المعنى قال الله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. والاتباع لا يكون الا بمعرفة سننه وسيرته او - [00:10:31](#)

ولا ثم باقتفاء اثره صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وحينئذ نعلم ان النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم اسباب الهداية - [00:10:58](#)

وليس هذا ايضا مقتصر على آآ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بل من تأمل في سيرة المرسلين انبياء الله اه عليهم السلام فانه سيجد فيها من دلائل الهدايات الشيء الكثير. ولذا قال تعالى - [00:11:24](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. والانسان اذا تأمل في الايات القرآنية التي جاءت - [00:11:44](#)

فيها سيرة المرسلين لم يجد انها ايات او انها ادلة نقلية مجردة بل فيها اعلى درجات الادلة العقلية. فان الانبياء عليهم السلام قد خاطبوا اقوامهم بادلة عقلية واضحة تجعل يلتزمون جانب الهدى ويسيروا عليه - [00:12:04](#)

ومن الامور التي ينبغي بالانسان ان يلاحظها في هذا الجانب ان يرتبط بعلماء الشريعة الذين يوضحون له والحق فاننا نجد ان بعض الناس يحاول ان يبحث عن الحق والهدى من خلال من لا يعرفون. اما بمواقع لا يعرف اصحابها - [00:12:31](#)

واما بالنظر في كتب اناس لا يوثق بعلمهم او يجهل حالهم. وبالتالي اه قد يقع الانسان في شيء من الضلالات ويظن انه قد اصاب وقد وصل الى الحق الذي يرضي رب العزة - [00:12:52](#)

والجلال. ومن هنا فعلى الانسان ان يميز مصادر الهداية من اجل ان يعرف ما كان من انها موثوقا مما لم يكن كذلك. وكم من اسم رنان عند الناس يتداولونه كثيرا وعنده - [00:13:12](#)

من الغواية والظلاله الشيء الكثير مع ان الناس يظنون انه قد اه سلك طريقا الهداية. ولذلك على الانسان ان ينظر من هم الاولئك الذين هدهم الله لنسير على طريقته. كما قال - [00:13:32](#)

تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى وحينئذ ايضا لا بد ان يختار الانسان لنفسه الصحبة الطيبة التي يقتدي بهم في سبل الخير كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - [00:13:52](#)

وهكذا في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه اه صديق الصديق الطيب الحسن والصديق السيء بحامل المسك وبنافخ الكير فقال مثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك يعني اما ان يعطي - [00:14:17](#)

يعطيك ويهبك واما ان تبتاع منها اي تشتري واما ان تجد منه ريحا طيبة. ومثل الجليس السوء نافخ الكير اما ان تجد منه ريحا خبيثة واما ان يحرق ثيابك. وهكذا في باب الهداية - [00:14:43](#)

باب الهداية يستفيد الانسان من الصديق والجليس الصالح بحيث يأخذ منه المعلومة الصحيحة ويربطه هو بالمصادر الموثوقة ويورد او يكون عنده نموذجا واضحا جليا اه لفعل الخير والالتزام بجانب الهداية وبالتالي يقتدي الانسان بهؤلاء الاصحاب الذين هم على هذه

آآ - [00:15:03](#)

واذا تأمل الانسان في احوال كثير من الخلق وجد انهم انما يبتعدون عن طريق الهداية اية بسبب الصحبة الفاسدة التي تجرهم على ما لا ينفعهم وما لا يعينهم على امور - [00:15:33](#)

واخرتهم. فكم من انسان سقط في امور المخدرات بسبب صاحب السوء. وذلك ان النفوس اذا اجتمعت على مقصد فاسد بدأت يجرأ بعضها بعضا على السوء والفساد بخلاف ما لو كان الانسان وحده فان نفسه قد اه تدرأه وتمنعه من سلوك هذا السبيل. وهكذا لو -

[00:15:54](#)

وكان عند الانسان صحبة خيرة فانهم يأمرونه بالخير ويخوفونه من عواقب السوء وآآ مآل الشر. ولذلك فان للصديق اثرا حميدا متى كان الصديق محمود السيرة وله اثر سيء متى كان بضدي ذلك. قد يكون الانسان - [00:16:24](#)

في مرات يقول انا لن اه انخدع بما لدى هذا الشخص وانا حذر من التعامل معه ولكن كم من اشخاص قالوا مثل هذه المقولة فكانت العاقبة انجروهم يسيرا يسيرا حتى اوردوهم المهالك. وكم من انسان وقع - [00:16:50](#)

في ابواب الجريمة وفي ابواب انتهاك الحرمات بسبب جرأة زرعها صاحب سوء في آآ قلبه وهكذا من الامور التي ينبغي بالانسان ان يتعاهدها ليكون من اهل الهداية ان يكثر من ذكر الله عز وجل. فان ذكر الله - [00:17:14](#)

الله سبحانه وتعالى يطرد الشياطين عن الانسان. وبالتالي يكون هذا من اسباب هدايته. وكما تقدم ان الهداية ليست مجرد علم بل هي علم وعمل. التزام بما يعرفه الانسان من الخير وسير عليه وابتعاد عن - [00:17:34](#)

شر الذي يعرفه وحذر منه. نعم احسن الله اليك. اختتم صاحب الفضيلة بان الهداية كما ذكرت ليست اه كما يقال اه تنتهي الغاية عندها بل لا بد على الانسان ان اه يعني يحقق الثبات فيها ويتفقد حاله بين الفينة والآخرى فضيلة الشيخ. نعم - [00:17:54](#)

من اعظم الامور التي ينبغي بالانسان ان يحذر منها ان يترك الهداية بعد معرفتها. فان هذا اثاره وخيمة تكون الحجة قد قامت على الانسان. ولذا قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير - [00:18:16](#)

للمؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وقد بين الله جل وعلا ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى اه كان الشيطان هو الذي سول لهم واملى لهم. وكان ذلك بسبب ان - [00:18:36](#)

انهم كرهوا ما انزل الله وساروا في الطريق الذي يسخطه سبحانه وتعالى. وقد اخبر الله ان من كان كذلك فلن يضر الله شيئا وسيحبط الله اعمالهم. احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك فضيلة الشيخ الدكتور سعد - [00:18:56](#)

ناصر الشافعي عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين الى ختام هذا اللقاء اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به بارك الله فيك ووفقك الله لكل خير واشكرك على حسن ترتيبك كما اشكر جميع من هيا هذا اللقاء - [00:19:16](#)

بارك الله في الجميع واسأله جل وعلا للمستمعين الكرام التوفيق لما لا يحب ويرضى وان يجعلهم على الهداية ممن اختارها وثبت عليها وكان من اسباب هداية الآخرين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:19:34](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد مستمعي الكرام وصلنا واياكم الى الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة حتى ذلكم الحين - [00:19:54](#)

اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة ولا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال لجميل الاحلام ليس الدين - [00:20:14](#)

كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - [00:20:44](#)